

استطلاع لطلاب العلوم السياسية في الـيسوعية مع الأوالاد اللاجئين إقبال على المدرسة في مناطق اللجوء والنسب تنخفض بعد سن الـ15



(سامي عياد)

يرق وشرباتي خلال اعلان نتائج الدراسة.

انعكست الدراسة الاستطلاعية عن اللاجئين، التي اجراها بعض الطلاب السوريين واللبنانيين في معهد العلوم السياسية لجامعة القديس يوسف بدعم من السفارة الألمانية إيجاباً على حملة "العودة إلى المدرسة" التي أطلقتها وزارة التربية. فقد كشف الاستطلاع "أن 60 في المئة من الأوالاد التحقوا بالمدرسة".

روزيت فاضل

أطلقت النتائج الأولية للدراسة في لقاء في المعهد وسط حضور لافت لممثلين من الجهات المانحة والسفارات الغربية في لبنان، وهي استمرت من تشرين الثاني 2015 إلى كانون الأول 2016 في جولة استطلاعية على 914 لاجئ سوري في 120 بلدة.

في النتائج سجل إقبال للتلامذة السوريين في التعليم الأساسي (بين 8 و 12 عاماً) حيث راوحت نسبتهم بين 70 و 80 في المئة، ورسدت الدراسة تراجعاً مقلماً لإقبال الفئة الأكبر سناً، حيث وصلت نسبة إقبال من هم دون الـ15 سنة إلى 25,5 في المئة، وتراجع إلى 10,5 في المئة لمن هم في سن الـ16.

وسلّطت الدراسة الضوء على "الرابط القوي بين الذهاب إلى المدرسة والعمل، حيث سجلت نسبة 69 في المئة من الذين لا يعملون يذهبون إلى المدرسة بينما

12,6 في المئة من الذين يعملون يذهبون إلى المدرسة". ولا شك في أن زواج الفتيات يشكل "معضلة أساسية تعوق الدراسة حيث كشف الاستطلاع أن "رفض زواج الأوالاد هو أعلى لدى الفتيات بين الـ13 و 18

السوريين واللبنانيين". ولحظت الدراسة إقبالاً لافتاً للتلامذة السوريين في بيروت (75 في المئة) مقابل تراجع مقلق في عكار والبقاع وتحديداً في منطقتي بعلبك وعرسال. وتوقفت مديرة المعهد الدكتورّة كارول شرباتي عند توصية في هذه النقطة قالت فيها إن المناطق تحتاج إلى سياسات تربوية خلاقة وعناية خاصة بالمناطق النائية والفئات المهمشة". واقترحت "الاستعانة بعمّالين سوريين في تلك المناطق لتسهيل عملية الانخراط".

وارتبطت هذه التوصية بواقع الأرقام التي أشارت إلى "أن نسبة انخراط التلامذة تتدنّى في الجنوب بنسبة 52 في المئة إذا ما قارناها مع العاصمة بيروت". لكن أعلى نسبة تسرّب كانت للبقاع بنسبة 17 في المئة والجنوب 12 في المئة. أما أسباب هذا التراجع فترتبط بعوامل عدة، منها ما يتعلق بصعوبات في متابعة حصص اللغة الإنكليزية يليها صعوبة

يرق: نعمل على معالجة وإنهاء ظاهرة المؤسسات التربوية الوهمية المنتحلة صفة "مدرسة"

عاماً اللواتي يذهبن إلى المدرسة (62 في المئة) من اللواتي لا يذهبن (37 في المئة)". وأظهرت الأرقام أن "33 في المئة من التلامذة السوريين يواجهون مشكلات دائمة في المدرسة أو جزئية، مع الإشارة إلى أنه يوجد عدد قليل منهم في صفوف مختلطة بين

السنة هو توفير التعليم المجاني لمئتي ألف ولد في المدارس الرسمية، وقد تمكنا من تسجيل 182 ألف تلميذ لاجئ في الرسمي مع الإشارة إلى انتساب 38 ألفاً من التلامذة السوريين في القطاع الخاص".

توجه يرق إلى ممثلي الجهات المانحة مطالباً بالدعم لتوفير التنقلات للتلامذة وهي عامل مهم لتحفيزهم على الدراسة. لكنه لفت إلى أن الواقع التعليمي يخضع لدور

استيعاب مادتي الرياضيات واللغة الفرنسية". ولو حظ أيضاً "أن ترك الدراسة بنسبة ملحوظة يرتبط بواقع اقتصادي يفرض على الأوالاد مغادرة المدرسة للعمل في تحصيل بعض المال من العمل في الزراعة". وتوقف المدير العام لوزارة التربية فادي يرق عند بعض النقاط المهمة مشيراً إلى أن "العدد الإجمالي للاجئين السوريين المؤهلين لدخول المدرسة يصل إلى 400 ألف ولد"، وقال: "من أهدافنا هذه

"الشاويش" المسيطر على نمط حياة اللاجئين في المخيمات، وهو السلطة التي تتحكم بمصير التلامذة، وذلك لفرض خيار عليهم بين العلم أو التوجه للعمل. أما العائق الثاني وفقاً ليرق "فيكمن في إغلاق المؤسسات التربوية الوهمية التي تنتحل صفة مدرسة" مشيراً إلى "أن الوزارة تحاول ردع هذه الظاهرة".

rossette.fadel@annahar.com.lb
Twitter: @rossettefadel